النســـب

النسب : هو إلحاق "ياء" مشددة مكسور ما قبلها في آخر اسم، لتدل على نسبته إلى المجرد منها، وتصبح ياء النسب فيه حرف الإعراب، فالنسب تعزية المنسوب إلى شيء، فهو إضافة من جهة المعنى، وإن كانت مخالفة لها من جهة اللفظ، لأنك في الإضافة تذكر الاسمين، وتضيف أحدهما إلى الآخر نحو : "غلام زيد"، ولكنك في النسب تذكر المنسوب وحده، ثم تزيد عليه زيادة تدل على النسب، وتكتفي بتقدم الموصوف عن ذكر المنسوب. والنسب يكون لشخص نحو: زيدِيّ، عباسيّ، أحمديّ. وقد يكون لمدينة نحو : مكيّ، قاهريّ. وقد يكون لقبيلة نحو : قرشيّ، خزرجيّ. وقد يكون لدولة نحو : مصريّ، عراقيّ. وقد يكون لمذهب نحو: حنفي، شافعي، شيعي. وغير ذلك من أوجه النسب.(١) والياء في النسب في موضع المنسوب، والاسم الذي تلحق به يسمى المنسوب إليه. وتعينت الياء للزيادة في النسب دون الحروف الأخرى، تشبيهاً لها بياء الإضافة، فالنسب في معنى الإضافة، إضافة إلى خفتها، وإمكان تشديدها، ولم يتعين النسب بالألف لسكونه وتقدير الحركات فيه، ولم يتعين بالواو لثقلها، وعدم وجود واو تشبهها في الإضافة. وضعفت الياء في النسب، لأن النسب أبلغ من الإضافة، فشددت لتدل على هذا المعنى، ولتظهر عليها حركات الإعراب، وكسر ما قبلها توطئة لها؛ لأن الياء يناسبها كسر ما قبلها، مثل "ياء" الإضافة.

ويقع في المنسوب إليه ثلاثة تغييرات : لفظي، معنوي، حكمي :

أولاً - التغيير اللفظي، وهو إضافة ياء مشددة في آخره، وكسر ما قبل ياء النسب، ونقل حركة إعراب الاسم إلى ياء النسب، فتتناوب عليها حركات الإعراب الثلاث، فالياء فيه حرف الإعراب : مصريٌّ، مصرياً، ومصريٍّ. وتظهر فيه الحركات دون تقدير.

ثانيًا - التغيير المعنوي، وهو صيرورته اسماً للشيء المنسوب أو انتقال الاسم

---

(١) ارجع إلى نزهة الطرف ص١٢٠ وما بعدها. وشرح ابن عقيل جـ٤/١٥٥.وشرح شافية ابن الحاجب جـ٢/٤،٥

بإضافة الياء إليه إلى معنى النسب، والوصف به.

ثالثًا - التغيير الحكمي، وهو معاملته معاملة الصفة المشبهة، فله حكمها في الإعراب في الرفع نحو : زيد حسن أبوه، يقال : زيد مصري أبوه وأمه مصرية. بمعنى زيد منتسب أبوه إلى مصر وأمه منتسبة إليها. فالصفة المشبهة ترفع الاسم الظاهر والمضمر على الفاعلين باطراد. فأبوه، والضمير "هي" (لأمه) فاعل في الصفة المشبهة.

وقد يقع في المنسوب إليه حذف من جرّاء إضافة ياء النسب إليه، ويقع الحذف في الطرف، أو الحشو :

ما يحدث في الطرف :

١. النسب إلى ما كان آخره علامة تأنيث نحو تاء تأنيث نحو : مكة، وجب حذفها للنسب فيقال: مَكِّى، غزة : غَزِّى. البصرة : بصرِىّ. فاطمة : فاطمى. وقد حذفت التاء لئلا تكون حشواً بعد إضافة ياء النسب إليها. وكذلك ألف التأنيث المقصورة إن كانت خامسة فصاعدًا لئلا تطول الكلمة نحو : حُبَارَى؛ حذفت الألف، يقال : حُبَارِىّ، إن كانت رابعة متحرك ما قبلها نحو: جَمَزَى : جَمزِىّ، وإن كان ثاني الكلمة ساكناً جاز فيه الحذف، وهو المختار، فتقول : حُبْلَى : حُبْلِىّ، وجاز فيها القلب واواً، فتقول : حُبْلَوِىّ.

٢. ويجب حذف ألف الإلحاق إن كانت خامسة نحو : حَبَرْكى : حَبَرْكِىّ. ويجوز فيها الحذف والقلب إن كانت رابعة نحو : عَلْقى : عَلْقِىّ. وعَلْقَوِى، والقلب أولى خلافاً لألف التأنيث في الرباعي.[1]

٣. حذف علامة التثنية في المثنى عند النسب، والنسب إلى مفرده، يقال : زيدان : زيدِىّ. وإن لزم الاسم التثنية في العلمية لم تحذف منه علامة التثنية في النسب نحو : حمدان : حمداني. وحَسَنَيْن : حَسَنَيْنِي. ومُحَمَدَيْن: مُحَمَدَيْنِي، لئلا يلتبس النسب فيه بالنسب إلى مفرده: محمد،

---

(١) ارجع إلى : ابن عقيل جـ٤/١٥٤ ، ١٥٥.

حَسن. ومثله ما ألحق بالمثنى : "اثنان" يجوز فيه الحذف : ثنوى، ويجوز النسب إليه على لفظه اثناني، وإن لزم الياء قيل : اثنيني.

٤. علامة الجمع : إن كان جمع المذكر السالم مما سُمِّى به، وأعرب بالحروف، وجب الحذف في علامة الجمع؛ لأن النسب يكون للفظ المفرد يقال : زيدون: زيدي. وحمدون : حمدي. نسب إلى مفرده، ويجوز فيه أن يجري مجرى اللازم. مثل واو "هارون" فتجري مجراه، فالواو في حمدون، وزيدون ليست حرف إعراب للزومها رفعاً ونصباً وجراً، وينسب إليه على لفظه دون حذف، فيقال : زيدوني، وحمدوني، ولها نظائر في غير المنصرف نحو : الماطرون (اسم قرية) وعربون، مثل : حمدين، زيدين. جاز فيها النسب على لفظها قياساً على ياء غسلين، فيقال : زيديني، حمديني، ومثال ذلك عابدين : عابديني. وللملحق بجمع المذكر حكمه في وجوب الحذف إن اعتبر فيه الجمع وحركة الإعراب، وإن لزم الجمع جاز فيه عدم الحذف والنسب إليه على لفظه، مثل : عشرين يقال عشريني وسبعين : سبعيني. ويجوز النسب إلى لفظ جمع التكسير إن التبس بمفرده في النسب، وتوجد ضرورة للتفريق بينهما نحو : دولة، ودول، يقال في الثاني : دُوَلي (على لفظ الجمع)، ويقال فيه أيضاً دَوْلِى (على لفظ مفرده).

وتحذف علامة جمع المؤنث السالم، مثل المثنى والجمع، وتاء التأنيث في المفردة، فيقال : هِنْدات : هِندِى. ومسلمات: مُسْلِمىّ، وسُرَادِقات : سُرَادِقىّ. ومثلها : غُرُفات : غُرْفِى. فنسب إلى مفرده. وإن كان الجمع علماً بقيت الحركة، وحذفت العلامة فقط فيقال : جَفَنات : جَفَنِىّ، غُرُفَات : غُرُفِىّ، سَكَنَات : سَكَنِىّ.[1] وما يحذف في جوف الكلمة لأجل النسب :

ياء : فَعِيلة، نحو : حنيفة : حنفى، مدينة : مَدَنِى، صَحَيفة : صَحَفِى.

ياء : فَعُولة، نحو : شَنُوءة (اسم قبيلة) شنئى.

---

(١) ارجع إلى شرح شافية ابن الحاجب جـ٢ / ٩، ١٠، ١١

ياء : فُعَيْلة، ينسب إليها بحذف الياء والتاء، نحو : قريظة، قُرَظى، ومُزَيْنَة : مُزَنِى، وشذ فيها : المازني، ولكنه يجوز فيمن تسمى بمازن لئلا تلتبس بالنسب إلى مزينة. وأمية : أُمَوِىّ.

ياء : فُعَيل، نحو : قُرَيش : قُرَشى، وهُذَيل : هُذَلِى. ومثل : قُصَيّ : قَصَوِىّ: بحذف الياء الأولى، ثم تقلب الألف المقصورة واو في النسب. وعُقَيل : عُقَيْلِىّ.(١)

ياء : فيعِل، نحو : سَيِّد والأصل سَيْوِد، فقلبت الواو الثانية ياء ثم أدغمت فيها الأولى، تحذف الياء الثانية المتحركة للتخفيف في النسب، يقال : سَيِّد : سَيْدي، ومثلها : مَيِّت : مَيْتي، وطيِّب : طيْبي. وهَيِّن : هَيْني، ويقال في طيِّء (اسم قبيلة) : طيْئي، وشذ فيها : طائي. بإبدال الياء ألفاً. فإن كانت الياء مضعفة مفتوحة لم تحذف؛ لأن التضعيف يمنعها من الحذف والاعتلال نحو : هَيَّخ (الغلام الممتلئ) : هَيَّخِىٍّ، ومُهَيِّم (تصغير مِهْيَام من هام) : مُهَيِّمِيّ.

ويجوز عدم الحذف فيما يقع فيه اللبس مثل النسب إلى المدينة المنورة يقال فيه المديني (بإثبات الياء دون الحذف)؛ لئلا يلتبس النسب بمن نسب إلى أية مدينة : (مدني).

وينسب إلى الحنيف (الحنيفية السمحاء) : حَنيفي لئلا يلتبس بالحنفي، فيقال الحنيفية السماء، ومثلها : الطبيعة، يقال الطبيعي لئلا يلتبس بالطبعي نسبة إلى الطبع. ومثلها البديهي في النسب إلى البديهة. ومثلها : الطويلي نسبة إلى الطويل، وجليلي نسبة إلى الجليل، ويعني هذا أن ما كان على "فَعِيلة"، وكان معتلّ العين أو مضاعفاً – لا تحذف ياؤه في النسب، وكذلك ما كان على وزن فُعَيْلة، وكان مضاعفاً، نحو : قُلَيْلَة : قُلَيْلِيّ.(٢)

ياء فَعِيل نحو : علىّ : علوى، وعَدِىّ : عَدَوِىّ. وغنى : غنوي. حذفت الياء

---

(١) شرح ابن عقيل جـ٤/١٦٠.

(٢) شرح ابن عقيل جـ٤/١٦١.

الأولى، ثم تفتح عين الكلمة، فتقلب الياء الثانية ألفاً، ثم تقلب واواً، ليتسنى كسرها قبل ياء النسب. فإن كان الاسم صحيح اللام نحو عَقِيل، ثقيفي، فلا تحذف الياء يقال : عَقيلي، ثقيفي : وشذ في ثقيف : ثَقَفِيّ (بحذف الياء).

الياء الأولى في معتل اللام في نحو غنىّ، (زنة فعيل)، وقُصَىّ (زنة فُعَيْل)، وآخرهما ياء مشددة، وهي ياءان في الحكم، والياء الأولى زائدة، والثانية لام الكلمة، فإذا نسبت إليه ألحقته ياء النسب، وهي مشددة (ياءان)، فيتوالى في آخر الكلمة أربع ياءات فحذفت الياء الزائدة في "فعيل"، فبقى بعد الحذف "غَنِى" زنة "تَمِر" ففتحت النون، كما فتحت النون في نَمِرى لئلا تتوالي كسرتين قبل الياء، فتثقل، ففتح ما قبل الياء، فقلبت الياء الأولى ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها، فصارت في التقدير غَنَى مثل "رَحَى"، ثم قلبت الياء الأولى في لام الكلمة واواً، مثلما تقلب في "رَحَى" قياساً عليها. ونظيرها فتى، فيقال : غَنَوِى مثل : رَحَوِىّ، وفتوِىّ.

واو فَعُولة (صحية اللام ومعتلها) يقال : فَرُوقة : فُرَقِىّ ومثلها : شَنَوْءَة : شَنَئِىّ. ومعتلة اللام نحو : عدوّة : عدوى (بحذف الواو الأولى). وأجاز فيها بعض العلماء النسب على الأصل : فَرُوقى، عَدُوِىّ، شَنَوِىّ. وإن المنسوب إليه معتل العين أو مضعفها فلا تحذف نحو :قولىّ، وملولة : ملولي، وضرورة : ضرورِىّ. وإن كان معتل العين واللام حذفت الواو، نحو : طويّة : طَوَوِى، وحَيَيَّة : حَيَوِىّ.

النسب إلى المقصور، والمنقوص، والممدود :

(أ) النسب إلى المقصور :

الألف المقصورة ثلاثة أنواع : منقلبة عن أصل، أو زائدة للتأنيث، أو زائدة للإلحاق، فإذا كانت الألف منقلبة عن أصل، فأصلها واو أو ياء، فإن كانت واواً ردت إلى أصلها، وإن كانت ياء قلبت واواً مطلقاً فراراً من اجتماع الكسرة وثلاث ياءات، نحو : عصا : عصوِىّ (ردت الواو إلى أصلها، وهو الواو) : وفتى: فتوِىّ. أصل الواو الأولى ياءً، فقلبت ألفاً لانفتاح ما قبلها، ثم قلبت واواً

للتحرك بالكسر لمناسبة ياء النسب.

وإن كانت رابعة منقلبة عن أصل واو أو ياء، ردت إلى أصلها الواو، فإن كانت ياء قلبت واو على نحو ما ذكرنا آنفاً، وذلك، نحو : ملهى : مَلْهَوِىّ؛ لأن أصل الألف فيها واو من لهى : يلهو. ومثل : مَرْمَى زنة "مَفْعل" تقلب الياء واواً مطلقاً، يقال : مَرْموِىّ.

وإن كانت خامسة حذفت مطلقاً سواء أكان أصلها واواً أو ياء نحو : مصطفَى، يقال فيها : مُصْطَفِىّ، حذفت الألف المنقلبة عن واو، ومثل : مقتضى : مُقْتَضِىّ بحذف الألف المنقبلة عن ياء، وقد حذفت لطول الكلمة.

وإن كانت الألف زائدة للتأنيث خامسة في نحو : حُبَارى (نوع من الطير) أو رابعة في اسم تحرك ثانية نحو : جَمَزَى (سريع) حذفت الألف مطلقًا، فيقال حُبَارِىّ،وجَمَزِىّ، وقد حذفت لئلا تطول الكلمة؛ ولأنها إن لم تحذف صارت حشواً.

وإن كانت رابعة في كلمة سكن ثانيها نحو "حُبْلى" جاز حذفها تشبيهاً بتاء التأنيث لزيادتها (في نحو مكة : مكىّ) فيقال فيها : حُبْلِىّ، ويجوز أيضاً قلبها واواً قياساً على ألف ملهى : ملهوى. فيقال فيها : حبلوىّ.(١)

وإن كانت زائدة للإلحاق مثل الألف الرابعة في : عَلْقى (للإلحاق بجعفر) أو الخامسة في : حَبَرْكَى (القراد) جاز حذفها، فيقال : عَلْقِىّ، وحَبَرْكِىّ، ويجوز عدم حذفها، وقلبها واواً فيقال : علقوِىّ، وحبركوِى.

(ب) **النسب إلى المنقوص** :

وهو ما آخره ياء لازمة قبلها مكسور، ويدخل فيه كل ياء مشددة وقعت بعد ثلاثة أحرف فصاعداً كالياءين الزائدتين للنسب في مثل : "شافعىّ"، ولغير النسب في مثل: كرسىّ. وكذلك الياءان المضعفتان وكانت إحداهما زائدة، والأخرى أصلية، نحو : مرمىّ اسم المفعول من رمى زنة مفعول، فالأصل : مَرْمُوْى، سكنت الواو قبل الياء، فقلبت ياء : مَرْميى، ثم أدغمت الياء في الياء : مَرْمَىّ. فالياء الأولى زائدة، والثانية لام الكلمة أصل فيها.

---

(١) شرح شافية ابن الحاجب ص ١٧.

ينسب إلى هذه الأنواع على النحو الآتى :

- وتحذف الياءان الزائدتان في مثل : شافعىّ، في النسب، وتجعل مكانها "الياء" المشددة للنسب كراهية اجتماع أربع ياءات زوائد من جنس واحد، فيقال : شافعىّ، ونظيره النسب إلى كرسىّ. وتشابه المنسوب مع الاسم الأصلي.
- وينسب إلى ما كان آخره ياءان الأولى زائدة، والثانية أصل فيه تحذف الياء الأولى الزائدة، وتقلب الثانية الأصلية واواً، وذلك مثل : مرمىّ مرموى، ورأى آخر حذف الياء الثانية الأصلية، ثم قلب الأولى الزائدة واواً، وقد قلبت الياء التي لم تحذف ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها، ثم قلبت الألف واواً حتى يتسنى كسرها لمناسبة "ياء" النسب، ولم تقلب الألف ياء لئلا تجتمع الكسرة والياء.
- وإن كانت الياء المضعفة بعد حرفين فقط، حذفت الياء الأولى الزائدة فقط، لا يجوز حذف الثانية التي تقع في لام الكلمة، وذلك للمحافظة على بنية الكلمة الثلاثية وعدم إجحافها، وقد تعين حذف الأولى لسكونها، ثم قلبت الياء الثانية في لام الكلمة ألفاً لانفتاح ما قبلها، ثم قلبت الألف واواً ليتسنى كسرها قبل ياء النسب، ولم تقلب الألف ياءاً؛ لأنها تتطلب كسر ما قبلها وكسرها لمناسبة ياء النسب فثقل في الكلمة. وأمثلة ذلك : قُصَىّ: زنة : فُعَيل، فيقال في النسب إليه : قُصَوِى. والأصل : قَصَاىّ. ومثل: أُمَّية، زنة فُعَيْلة، يقال : أُمَوَى.
- وإن كانت الياء بعد حرف واحد، نحو : طىّ، حىّ، فلا تحذف الياء المضعفة قبل ياء النسب، ولكن تفتح الياء الأولى في المضعفتين إن كانت أصلاً، فإن كان أصلها واواً ردت إليها في النسب؛ لأنه يرد الحروف إلى أصولها، والياء الثانية تقلب واواً مطلقاً، يقال في : طىّ : طوَوِى، لأن أصل الياء الأولى واو في طويت، ومثل : حىّ : حَيَوِى،

لأنها من حييت.[1]

- وإن كانت الياء ثالثة في فَعيل نحو : شَجىّ. وشذىّ، وعلىّ، وعَمِىّ، قلبت الياء واواً مطلقاً (على نحو ما وقع في ألف عصا، وفتى) يقال : شجوى، شذوى، وعلوى.
- وإن كانت خامسة أو سادسة، حذفت لطول الكلمة نحو : المعتدي : المعتدِىّ. والمستعليّ : المستعلِى : المستعلِىّ.
- وإن كانت رابعة جاز فيها الحذف، أو القلب واواً يقال : القاضي : القاضِىّ، والقاضوِىّ. والداعِى : الداعِىّ، والدَاعوِىّ. والحذف أرجح، وإن كان بعدها تاء تأنيث أو التي تجتلب لغلق المقطع المفتوح، لم يعتبر بالتاء، وجاز الوجهان نحو : الحانية : حانىّ، وحانوِىّ. والقاضية : القاضِىّ، والقاضَوِىّ.

(ج) **النسب إلى الممدود** :

وهو ما كان آخر همزة قبلها ألف زائدة، والهمزة فيه أصل، أو مبدلة من أصلة، أو مبدلة عن زائد.

١. الهمزة الأصلية لا تحذف نحو : قُرَّاء : قُرائِىّ، وبُرَّاء : بُرّائي، وابتداء : ابتدائي، وإنشاء : إنشائِى.

٢. الهمزة المنقبلة عن أصل يجوز فيها أن تقلب واواً إن كانت منقلبة عنها، نحو : كساء : كساوى، وجاز فيها التحقيق أي عدم القلب، فيقال : كسائي، وكذلك إن كان أصلها ياء نحو : بناء يجوز فيها أن ترد إلى أصلها ثم تقلب واواً نحو : بناء أصلها بناى، فيقال : بناوي، ويجوز فيها التحقيق : بنائي.[2]

٣. الهمزة المنقلبة عن زائد مثل : ألف التأنيث المقصورة، تقلب واواً، نحو : صحراء : صحراوي، حمراء : حمراوي، وجاء فيها وجه آخر بقلب

---

(١) ارجع إلى : شرح شافية ابن الحاجب جـ٢/ ٣٧:٣٩.

(٢) ابن عقيل جـ٤/١٦١، ١٦٢.

الهمزة نوناً نحو : صنعاء : صنعاني، وبهراء : بهراني، والقياس فيهما : صنعاوي، بهراوِى، وقد جاء هذا الوجه شاذاً في هاتين فقط. وإن كانت الهمزة لغير التأنيث في لفظ مؤنث معنى نحو:سماء،وحِراء،وقِباء جاز فيها الوجهان القلب واواً،أو الإبقاء يقال:سَماوي وسَمائي،وحِراوي وحِرائي.

٤. الهمزة الزائدة للإلحاق نحو : علباء جاز فيها الوجهان القلب والتحقيق، يقال : علباوي، وعلبائي.

٥. ما كان شبيهاً بالممدود نحو : ماء، وشاء من الثلاثي موه، شيأ، سمع فيه عن العرب وجه واحد وهو القلب يقال فيه : ماوي، شاوي[١].

وينسب إلى المحذوف على النحو الآتي :

الأول – محذوف الفاء، إن كان صحيح اللام ينسب إليه على لفظه نحو : عدة (من وعد) عِدِيّ. صِفة (من وصف) صِفِيّ. وإن كان معتل اللام جاز فيه رد الفاء إليه، وفتح عينه، نحو : شِية : (من وشى) (لون يخالف الغالب في لون الدابة) ويقال فيها : وشَوِيّ. ومثل : دِيَة : ودَوِيّ. وجاء فيه وِشْيِيّ، ودِيِيّ. بسكون العين، وعدم قلب الياء واواً : والمشهور الأول.

الثاني – محذوف العين، وهو قليل نحو : سَهْ (است:الشرج) والأصل : سته) و"مُذْ" والأصل : مُنْذُ، ينسب إليه على لفظه، يقال : سَهِيّ، ومَذِيّ.

الثالث – محذوف اللام، إن كان معتل العين، (وهي الحرف المحذوف) نحو : ذو، وأصله : ذوو يرد إليه الحرف المحذوف، يقال : ذَوَوِيّ، وإن كان صحيحًا رد أيضاً نحو : شاة أصلها شوهة (حذفت الهاء) يقال شَوْهِيّ.

وإن كان صحيح العين نحو : أب، أخ، هنة، سنة، يعود المحذوف في مثناه، يقال : أبوان، أخوان، أو الجمع سنوات، هنوات، وجب رد اللام إليه في النسب يقال : أبوى، أخوى، هنوى، سنوى، ويجوز في بعضها النسب على اللفظ نحو : عضهى، سنهى. وإذا لم يعد المحذوف إليه في المثنى أو الجمع جاز فيه رد المحذوف أو عدم رده نحو : غدٍ : غدان يقال فيه : غَدِيّ، وغَدَوِيّ. وشَفَة :

---

(١) شرح شافية ابن الحاجب جـ٢/٤٠:٤٣.

شفوى، وشفهي (مثناه : شفتان). وثُبة : ثبوى، وثُبِىّ. ويجوز ذلك أيضاً في يد، دم، (لجواز عودة المحذوف في المثنى، وعدم عودت فيقال: يدان، يديان، دمان، دميان)، فيقال فيه : يَدىّ، ويدوي، ودَمِىّ، ودموِىّ.

- وقد يكون المحذوف معوضاً عن لامه بهمزة وصل في أوله نحو : ابن، واسم، واست، فيجوز رد المحذوف، فيقال : بنوى، سموى، ستهى. ويجوز أيضاً النسب إلى لفظه دون رد المحذوف، وتبقى الهمزة في أوله، يقال : ابنى، اسمي، استي. ولكن لا يجوز الجمع بين رد المحذوف، والهمزة التي أتت عوضاً عنه. وسمع عن العرب في ابن : ابنم (بالتمييم)، ويجوز فيها النسب إلى لفظها، فيقال : ابنمي، ويجوز حذف الميم الزائدة في آخرها والنسب إلى لفظ ابن : ابني، ويجوز أيضاً إعادة المحذوف، وحذف الهمزة، فيقال : بنوى.(١)
- ويعوض عن اللام المحذوفة بتاء في بعض الكلمات نحو : أخت، وبنت، وقيل التاء بدل من المحذوف، وهو الواو (في إخوة، وبنوة)، ويجوز في النسب إليهما وجهان : الأول رد المحذوف، وحذف التاء التي جاء عوضاً أو رد الحروف إلى أصولها (عند من رأى أن التاء مبدلة عن الواو) فيقال: أخوِىّ، وبنوِىّ. والثانى: النسب إليه على لفظه، فيقال : أختي، وبنتيّ. ونظير ذلك : كلتا : كلوى. وثنتان: ثنوِىّ، كَيْت : كَيْوِىّ، وزَيْت : زيْوِىّ. ويجوز أيضاً النسب إليه على لفظه، يقال: كلتِىّ، ثنتِىّ، وكيتِىّ، وزيتِى، وجاء في كلتا أيضاً: كلتي، وكلتوي، وكلتاوي مثل: حُبْلَى : حُبلِىّ، حُبْلَوِى، وحبلاوى.
- النسب إلى الجمع : وفيه وجهان: النسب إلى مفرده، أو النسب إلى لفظه مجموعاً. والأصل أن ينسب إلى المفرد أو أصول الكلمة، فيرد الجمع إلى مفرده، فيقال في كتب: كتابي، وصُحُف : صَحَفي، ودُوَل : دَوْلي. دولة : دَوْلي، ودُوَل : دُوَلي. نسب إلى الأخير مجموعًا، لئلا يلتبس بالنسب إلى

---

(١) ارجع إلى : شرح ابن عقيل جـ٤/١٩٥، والتصريف ص٢٧٤.

دولة. وينسب إلى بعض الجموع على لفظها، مثل : (اسم الجمع)، وهو قومي، شعبي، ورهطي. و(اسم الجنس) (ما يدل على الحقيقة والماهية ويفرق بينه وبين مفرده بالتاء)، فيقال : شَجَر : شَجَرِيّ، بَقَر : بَقَرِيّ، ثَمَر: ثَمَرِيّ و(الجمع المسمى به) نحو : كلاب، وضباب، ومعافِر، ينسب إليها على لفظها، لأن العلمية لم يعد يلحظ بها مفرد، بل تستخدم استخدام المفرد، فيقال : كلابي، وضبابي، ومعافري. و(الجمع الغالب)، نحو : الأنصار : أنصارى، وأنبار : أنبارى، وأنمار : أنماري، لأنها تجري مجرى العلم. وما أهمل واحده، فلم يستعمل، فيشبه ما لا واحد له من لفظه نحو: أبابيل (مفردها إبيل) : أبابيلي وعبابيد (إبل أو خيل متفرقة) : عبابيدي، وشماطيط (فِرَق الناس): شماطيطي. وما يترتب على رده لمفرده تغيير معناه، فينسب إليه على لفظه، فيقال : أعراب : أعرابي، حتى لا تلتبس بعربي المنسوب إلى "عرب". فالأعراب هم سكان البادية.

- النسب إلى المركب : وهو ثلاثة أنواع مركب إضافي، ومركب مزجي، ومركب إسنادي، وينسب إلى صدر المركب، ويحذف عجزه، وذلك على ما يلي :

١. المركب الإضافي : امرؤ القيس، ينسب إلى صدره فيقال : امرئي (نسب إلى لفظ امرئ)، ويجوز النسب إلى أصله : مَرَئِى، وهو الأفصح. ومثل : عبد الدار : عَبْدِي. وإن لم يعرف المنسوب إليه بالصدر، جاز النسب إلى العجز، نحو : ابن عباس : عباسي؛ لأن النسب إلى ابن لا يحقق معنى النسب ولا يحدد مراده. ونحو: ابن الزبير : زُبَيري. وهو ما عرف بالغلبة.

وينسب إلى عجز الكُنية، وذلك فيما تعرف فيه الصدر بالعجز، نحو : أبي بكر : بَكْرِى. أم كلثوم : كُلثومي. ويجب النسب إلى العجز فيما يلتبس إن نسب إلى صدره، نحو : عبد مناف، وعبد القيس، فيقال : منافي، وقيسي؛ لأن النسب إلى الصدر لا يفرق بينهما، وكذلك في كل نظير لهما. مثل : عبد شمس : شمسي. وعبد الأشهل : أشْهلِيّ.

وشذ النسب إلى المنحوت من المركب على وزن فَعْلَل : نحو : عبدري (في النسب إلى عبد الدار). وعبشمي (عبد شمس) ومَرْقَسِيّ (في امرئ القيس) وتيمليّ (في تيم اللات).

٢. النسب إلى التركيب المزجي : وهو ما تجمع فيه لفظان كلفظ واحد، نحو: بعلبك، حضرموت، وخمسة عشر، ويجوز ثلاثة وجوه : النسب إلى صدر، فيقال : بعلي، حَضْرِيّ، خَمْسِيّ. أو النسب إلى العجز، فيقال : بكى، موتى، عشرى. أو النسب إلى جزئي التركيب، مفصولين : فيقال : بَعْلِيّ بَكْيّ، حَضرى موتى، خَمْسِيّ عَشْرِيّ. وأجاز بعض الكلمات نحت كلمة من الجزئين على وزن فَعْلَل، ثم ينسب إليه، فيقال : حضرموت : حَضْرَمِى، وبعلكي.

٣. النسب إلى المركب الإسنادي : (وهو تركيب الجملة الذي يستخدم استخدام العلم)، وينسب إلى الصدر فقط نحو : تأبط شرا (اسم شاعر من الصعاليك الجاهلين)، فيقال : تأبطِيّ. وأجاز بعض العلماء النسب إلى العجز، فيقال : تأبط شرا. شَرِيّ، وأجاز بعضهم النسب إلى الجزئين مجتمعين، فيقال : تأبطي شرِيًّ، وأجاز آخر اعتبار الجزءين معاً، والنسب إلى العجز، فيقال تأبط شَرِيّ.

وقد وردت بعض صيغ النسب مخالفة الأقيسة السابقة فاعتبرت شاذة، بعضها خالف حركة اللفظ مثل النسب إلى أُمية : (تصغير أمة) : أُموى (بفتح الهمزة) والقياس ضمها، وهي حركة المفرد (أُموى). وبعضها زيد فيه حرف شذوذًا مثل : مَرْو (اسم مدينة) يقال : مَرْوَزِيّ (بزيادة الزاىّ)، والقياس : مَرْوِى. ومثلها : رباني، والقياس :ربِّيّ. وفوق : فوقاني، والقياس : فوقي، ومثلها : تحتاني.

وقد يقع نقص في الكلمة شذوذاً، نحو : خُرَسان : خُرْسِيّ. وخُرَاسِيّ، والقياس : خراساني. ومثل : حروراء : حرورىّ (حذفت الألف والهمزة)

والقياس: حرورائي.

وقد يقع النسب بالحذوف والتحريف شذوذاً نحو : عالية : عَلَوِيّ، والقياس : عالِويّ. وقد يكون النسب بالزيادة والتحريف، نحو : أنف : أنافي، والقياس : أنفي. ورأس : رآسي. والقياس رَأْسِيّ. وقد يقع النسب بالقلب شذوذاً نحو : صنعاني، وبهراني، وروحاني، في النسب إلى : صنعاء، بهراء، روحاء، والقياس : صنعائي، بهرائي، وروحائي. ومثلهم : طائي، والقياس : طيئي. وقد يكون بالقلب والتحريف شاذاً، نحو : حاري في النسب إلى "الحيرة"، والقياس : حيرِيّ. وقد يكون بالمخالفة، نحو : أُمَيَّتيّ نسب إلى لفظ أُمَيَّة والقياس : أُمَوِيّ. ومثل : بحريني نسب إلى لفظ البحرين، والقياس (بحرِيّ) إلا أن يخش اللبس.

وعد في الشاذ النسب إلى النحت من المضاف والمضاف إليه على وزن "فَعلَل"، نحو : تيم اللات : تيمي، وعبد الدار : عبدرِيّ. وامرئ القيس : مرقسي، وعبد شمس : عبشمي.

وتوجد أنواع أخرى في الياء تفيد النسب وتفيد معاني أخرى منها:

- ياء المبالغة في : أعجمي، وأشعري، وأحمرِيّ. وهي بمنزلة زيادة التاء في: رواية، وراوية، ونسابة.
- الياء التي تفرق بين الواحد والجنس، نحو : زنجي، مجوسيّ، يهوديّ، روميّ، وتركيّ، وهي آحاد : الزنج، والمجوس، واليهود، والروم، والترك، ومثل ذلك عربي في مفرد "عرب"، والياء بمنزلة التاء في، نحو : ثمرة، شجرة، بقرة، آحاد: الثمر، الشجر، البقر.
- ياء تزاد لإصلاح اللفظ، ليتسق مع ما سمع مسبقاً ليتفق مع عرف العربية مثل : كرسيّ، وحوارِيّ (التابع، الرفيق).

ويستغنى عن ياء النسب في بعض الأبنية إن دل البناء على معنى النسب نحو :

- صيغة اسم الفاعل : طاعم، كاسٍ، لابن، تامر، فالمعنى : صاحب أو ذو طعام، ذو كسوة، ذو لبن، ذو تمر.

- صيغة المبالغة "فعَّال" التي تدل على المنسوب إلى حرفة، وعلى المبالغة في الشيء نحو : نجار، وعطار، وبزار، سقاء، خياط، وهي بمعنى : محترف النجارة، والعطارة، والسقاية، والخياطة.
- صيغة "مِفْعال"، نحو : امرأة معطار. أي ذات عطر.
- صيغة "مِفْعِيل"، نحو : فرس مِحْضِير. أي ذات حُضْر (سرعة).
- صيغة "فَعِل"، نحو : طَعِم، لبن، عَمِل، نَهِر. أي : ذو طعام، ذو لبن، ذو عمل، ذو نهار (أي عامل بالنهار). وهي أبنية تدل على النسب بمعناها لا مبناها، فالأصل في التصغير زيادة ياء مضعفة قبلها مكسور لإفادة النسب.

** ** ** **